



The Role of Prophetic Legislations in Special Needs Childcare and Empowerment

Ismail Mohammad Shindi^{1,*}

(Type: Full Article). Received: 10th Feb. 2025, Accepted: 12nd Nov. 2025 Published: xxxx. DOI: <https://doi>

This article belongs to the Special Issue: Childhood: Between the Challenges of Reality and the Aspirations of the Future
Accepted Manuscript, In Press

Abstract: Objective: This study aims to clarify the role of Prophetic legislation in the care for and empowerment of children with special needs in society, demonstrating the role of religious texts in directing Muslims on how to engage with this segment of the population. **Methodology:** The study employed both the descriptive-analytical method and the inductive method. **Findings:** Diversity and differences among people are a natural and intended aspect of creation; Islam acknowledges the presence of special needs; Islam calls for respect and care for individuals with such needs, and works to preserve their rights in various aspects of life; and prophetic legislation has actively contributed to caring for and empowering children with special needs, without diminishing their value or status. **Recommendations:** Enhancing religious awareness concerning the treatment of children with special needs, preparing educational programs for their conditions and needs and setting up funds to care for and provide for their various needs.

Keywords: Empowerment, Children, Special Education, Islamic Ethics, Prophetic Hadith.

دور التشريعات النبوية في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم

إسماعيل محمد شندي^{1,*}

تاریخ القبول: (2025/11/12)، تاریخ النشر: xxxx

الملخص: الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرّف إلى دور التشريعات النبوية في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم في المجتمع؛ إظهاراً لدور التصوّص الشرعيّة في إرشاد المسلمين وتوجيههم إلى كيفية التعامل مع هذه الفئة من الناس. **المنهجية:** لغرض معالجة موضوعات الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ من خلال عرض الموضوعات على وفق ما وردت في مطانها، ووصفها وصفاً دقيقاً، قائماً على الملاحظة والتحليل، والمنهج الاستقرائي؛ بتتبع الأدلة والأقوال ذات الصلة، والإفادة منها في بناء تصور كليٍّ وشامل حول الموضوع برمته. **النتائج:** أظهرت الدراسة أنَّ التباين والاختلاف بين الناس من السنن التي ارتضاها الله تعالى في خلقه، وأنَّ الإسلام أقرَّ بالاحتياجات الخاصة وذويها، ودعا إلى احترام ذوي الاحتياجات الخاصة وتقدير الرَّعاية لهم، وعمل على حفظ حقوقهم في مجالاتها المختلفة، وأنَّ التشريعات النبوية عملت على رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم وعدم الانقصاص من شأنهم. **الوصيات:** ذُيلت الدراسة بجملة من الوصيات أهمُّها: تعزيز الوعي التبّيني في مجال التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وحماية حقوقهم، ووضع برامج تعليمية تتناسب وحاجاتهم والأوضاع التي هم عليها، وإيجاد صناديق مالية لعرض رعايتهم وتوفير حاجياتهم المختلفة.

الكلمات المفتاحية: تمكين، الأطفال، التربية الخاصة، أخلاقيات إسلامية، الحديث الشريف.

تسعى الدراسة إلى إظهار دور التشريعات النبوية في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم؛ من خلال جمع التصوّص التّبّيني ذات الصلة، وبسطها، واستقراء مضمونها.

المقدمة
الاختلاف والتباين بين البشر سُنّة ارتضاها الله في خلقه؛ فقد يولد بعض الناس بعاهات معينة، أو يصابون بأمراض، أو يقعون ضحية اعتداءات أو حوادث، يكونون بها في مقابل غيرهم من الأصحاء، مما يوجب رعايتهم، وتوفير احتياجاتهم، والسعى إلى تمكينهم؛ ليقوموا بدورهم في مجتمعهم.

¹ Department of Islamic Education, Faculty of Educational Sciences, Al-Quds Open University, Hebron, Palestine
* Corresponding author email: ishindi@qou.edu

1 قسم التربية الإسلامية، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، الخليل، فلسطين.
* الباحث المراسل: ishindi@qou.edu

مشكلة الدراسة

تظهر مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما دور التشريعات التبويّة في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم؟ وعنده تبثق الأسئلة الآتية:

1. ما مفهوم الطفولة والاحتياجات الخاصة؟
2. ما أسباب الاحتياجات الخاصة ومظاهرها؟
3. ما موقف الإسلام من الاحتياجات الخاصة وذويها؟
4. ما جوانب الرعاية التبويّة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعريف بدور التشريعات التبويّة في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم؛ بعرض وتحليل المفاهيم والموضوعات الآتية:

1. مفهوم الطفولة والاحتياجات الخاصة.
2. أسباب الاحتياجات الخاصة ومظاهرها.
3. موقف الإسلام من الاحتياجات الخاصة وذويها.
4. جوانب الرعاية التبويّة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم.

أهمية الدراسة

الدراسة تغطي فجوة بحثية في الجانب النظري؛ بتزويد الباحثين والمعنيين بدور التشريعات التبويّة في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، في ظل شح الدراسات ذات الصلة، وهي مهمة في الجانب التطبيقي، إذا تم التزام هذه التشريعات في التعامل مع هذه الفئة من الناس.

الدراسات السابقة

بعد البحث والتنقيب، لم يعثر الباحث على دراسة تناقض قضية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، سوى دراسة بدر الدين، ودراسة عقلة، مع وجود عدد من الدراسات ذات الصلة، وهي مرتبة كما يلي:

دراسة محمد (2023): "مراجعة السنة التبويّة لذوي الاحتياجات الخاصة -الأعرج نموذجاً"، هدفت إلى بيان اهتمام السنة التبويّة بالأعرج، بتوفير الدعم في مجالاته المختلفة، وتم استخدام المنهج الاستقرائي التحليلي، وأظهرت النتائج رعاية السنة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم الدعم لهم، والفت الدراسة الحالية معها في بعض جوانب الاهتمام الإسلامي بذوي الاحتياجات الخاصة، وتميزت بالتركيز على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبيان دور التشريعات التبويّة في رعايتهم وتمكينهم.

دراسة شادي ورضوان (2021): "ملامح المنهج الإسلامي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) وتطبيقاتها التبويّة"، هدفت إلى بيان ملامح المنهج الإسلامي

في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقاتها التبويّة، وتم استخدام المنهجين: الأصولي، والتحليلي، وأظهرت النتائج أن المنهج الإسلامي وضع ضوابط تمكّن من تفعيل ذوي الاحتياجات الخاصة في التنمية المستدامة، وشرع مجموعة من الطرق للوقاية من خطر الإعاقة، والتقت الدراسة الحالية معها في بعض الحقوق التي أقرّها المنهج الإسلامي لذوي الاحتياجات الخاصة بعامة، وفي طرق الوقاية من الإعاقة، وتميزت بالتركيز على الأطفال، وبيان دور التشريعات التبويّة في رعايتهم وتمكينهم.

دراسة سيف الدين (2020): "حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام"، هدفت إلى التعرّف إلى الحقوق التي أقرّها الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، وتم استخدام المنهج الوصفي، والاستقرائي، وأظهرت النتائج أن الإسلام أقرّ حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وشرع من الطرق التي تحول دون حدوث الإعاقة، والتقت الدراسة الحالية معها في أسباب الاحتياجات الخاصة، وحقوق ذويها، وتميزت باختيار التشريعات التبويّة للتعريف بدورها في شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة، واحتصرت بفئة الأطفال منهم.

دراسة بدر الدين (2017): "تعليم الطفل المعاق بين التشريعات الوضعية والشريعة الإسلامية"، هدفت إلى معالجة موضوع تعليم الطفل المعاق في التشريعات الوضعية والشريعة الإسلامية، وتم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج الاستقرائي، وأظهرت النتائج أن التشريعات الوضعية والشريعة كفت للأطفال المعاقين الحق في التعليم، وأن الشريعة الإسلامية سبقت التشريعات الوضعية في هذا المجال، وأنه يجب دمج الأطفال المعاقين في العملية التعليمية، والتقت الدراسة الحالية معها في بيان مفهوم الطفل المعاق، وحّقه في التعليم، وتميزت بتناول أسباب الإعاقة ومظاهرها، وعرض موقف الإسلام من الإعاقة وذويها، والبحث في الجوانب المختلفة للرعاية التبويّة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم.

دراسة عقلة (2012): "حقوق الطفل المعاق في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية والإقليمية المعاصرة"، هدفت إلى التعرّف إلى حقوق الطفل المعاق في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية والإقليمية المعاصرة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستباطي، وأظهرت النتائج وجود بعض الحقوق المشتركة للطفل المعاق بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية، وتقرّد الشريعة الإسلامية بحقوق أخرى لم ترد في المواثيق والاتفاقيات الدولية والإقليمية المعاصرة، والتقت الدراسة الحالية معها في مفهوم الإعاقة، والألفاظ ذات الصلة، وعدد من حقوق الطفل المعاق، وتميزت ببيان دور التشريعات التبويّة في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ بجمع النصوص التبوية ذات الصلة من مظاهاها، وبسطها واستقراء مضمونها وتحليلها؛ بغية توظيفها في خدمة الموضوع، كما تم استخدام المنهج الاستقرائي، بجمع المضامين الفرعية، والربط فيما بينها؛ وصولاً إلى الأحكام العامة، وما يرتبط بها من دلالات علمية ذات صلة.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي للدراسة اقتصرها على بيان دور التشريعات التبوية في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم، وهم فئة المعاقين، مستبعدة فئة الموهوبين.

أواث الدراسة وإجراءاتها

اعتمدت الدراسة على المصادر الأولية والثانوية ذات العلاقة؛ من خلال تحليل المضامين العلمية والشروط والتقديرات ذات الصلة بنصوص القرآن الكريم والأحاديث التبوية الشريفة، والدراسات النظرية؛ وصولاً إلى استبطاط النتائج وفق المنهجية الموضوعية، وذلك وفق الإجراءات الآتية:

1. عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها.
2. تخریج الأحاديث التبوية والحكم عليها حيث أمكن.
3. الرجوع إلى مصادر التفسير وشروح الأحاديث ونصوص الفقهاء ذات الصلة.
4. الإفادة من الدراسات الحديثة ذات العلاقة.
5. الموضوعية والتسلسل المنطقي في العرض.

مصطلحات الدراسة

- **الطفولة**: مرحلة في عمر الإنسان تبدأ من لحظة الولادة إلى البلوغ.

- **الطفل**: الصبي من حين ولادته إلى أن يحتم.

- **الإعاقة**: عيب يعود إلى العجز الذي يمنع الفرد أو يحد من قدرته على أداء دوره الطبيعي.

- **المعاق**: إنسان مصاب بمرض أو عيب يمنعه من ممارسة النشاط الذي يقوم به الأصحاء.

- **ذو الاحتياجات الخاصة**: أشخاص استقر بهم عائق أو أكثر يوهن من قدراتهم، و يجعلهم في الحاجة إلى العون.

خطة الدراسة

أبنت الدراسة من ثلاثة مباحث، كما يلي:

- **المبحث الأول**: مفهوم الطفولة والاحتياجات الخاصة وأسبابها ومظاهاها.

- **المبحث الثاني**: موقف الإسلام من الاحتياجات الخاصة وذويها.

- **المبحث الثالث**: جوانب الرعاية التبوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم.

المبحث الأول: مفهوم الطفولة والاحتياجات الخاصة وأسبابها ومظاهاها

المطلب الأول: مفهوم الطفولة والاحتياجات الخاصة

الطفولة في اللغة مصدر طفل، وزن فعلة، تبدأ من الولادة إلى البلوغ، والطفل: الصغير من كل شيء، والجمع أطفال، وقد ينتوي فيه المذكر والمؤنث والجمع (ابن منظور، 1414هـ). وذو الاحتياجات الخاصة، مصطلح يطلق على من استقر بهم عائق أو أكثر، يوهن من قدراتهم، و يجعلهم في حاجة إلى العون الخارجي (عبد الحق، 2007)، ويطلق عليهم لفظ المعاقين، والمُعاق: "كل إنسان مصاب بمرض أو عيب، يمنعه من ممارسة النشاط الذي يقوم به الأصحاء" (حضر، 2020)، والإعاقة وفق منظمة الصحة العالمية (1980): "قصور أو خلل في الفرات الجسمية أو الذهنية، ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلم الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن"، وذو الاحتياجات الخاصة: "أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور في القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات، وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم، المماثل لهم في العمر" (عبد الحق، 2007: 29).

ولعل الغرض من التعبير عنهم بذوي الاحتياجات الخاصة، ولجوء المنظمات ذات العلاقة إلى استخدام هذا المصطلح، إنما هو حماية لهم من الأثر التفسيري السلبي، الذي يحدثه استخدام بعض المصطلحات الأخرى، وبخاصة مصطلح ذوي الإعاقة، كونه أكثر المصطلحات استخداماً في هذا الشأن، والباحث يعتقد بأن هذه التسمية هي الأنسب للتعبير عن هذه الفئة من الناس، للسبب الذي أشير إليه هنا، ومن المصطلحات الحديثة التي تُستخدم للإشارة إلى هذه الفئة، مصطلح الفئات الخاصة، والأشخاص غير العاديين (حضر، 2020).

المطلب الثاني: أسباب الاحتياجات الخاصة ومظاهاها

الفرع الأول: أسباب الاحتياجات الخاصة (الإعاقة):

أسباب ما قبل الولادة

أبرزها ما يلي (سيف الدين، 2020؛ عزام، 2014؛ عزام، 2014؛ عزام، 2025):

1. الأسباب الوراثية: تنتُج عن فعل الوراثة، وتنتقل إلى الجنين من أصوله.

2. أخطاء الأدوية: بسبب تناول الأم الحامل لبعض العقاقير الطبية.

3. الأسباب البيئية: كعرض الأم للتلوث التبوي، أو التعرض للمنكر للأشعة السينية، أو إصابتها بأنواع من الفيروسات.

أسباب ما بعد الولادة

أبرزها (سيف الدين، 2020؛ عزام، 2014):

[البقرة: 155]، فقد يُتلى الإنسان بالنعمة، أو بغيرها؛ كفقد جزء من بدنها، أو منفعة من منافعه، مما يعتقد أنّ في ظاهرها الأذى والشر، والأمر خلافه، قال تعالى: {وَتَبَلُّوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فَتَنَّهُ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ} [الأنبياء: 35]، والإسلام يبيّن أنّ ما أصاب الإنسان هو بغيره، قال تعالى: {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَهَا} [الحديد: 22]، وأنّ الابتلاءات امتحانات ومقاييس لمدى الصبر عليها، والقرآن خلّد نماذج في الصبر على الابتلاء، كأبيوب، في الابتلاء في جسده، ويعقوب، في الابتلاء في بصره، وشعيب، في الابتلاء بالمعنوي (عَزَّام، 2014).

والإسلام يبيّن أنّ الأمراض والعاهات ليست سبباً للفعود، و Shawadh التّاريخ الإسلاميّ تعطي نماذج مبدعة من هذا الطّراز، فابن عباس، كفّ بصره، ولم يقعد عن العمل والتعليم، والترمذى، كفّ بصره، وكان مضرب المثل في الحفظ، وموسى بن نصير، متولّي إقليم المغرب وفاتح الأندلس، كان أعرج (الزركلي، 2002؛ الذّهبي، 1985).

والإسلام يربّي أفراده على السلوك الحسن تجاه الابتلاءات وأهلها، قال ﷺ: "مَنْ رَأَى مُبْلِى، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا أَبْلَىكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ حَلَقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ" (الترمذى، 1975: 493/5، ح 3432)، صحيح.

والإسلام يؤكد أنّ كون الإنسان من ذوي الاحتياجات الخاصة لا يعنيه، فأساس التقاضي التقى، وهي تختص بالله، قال تعالى: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أَنْفَاكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَبِّرُ} [الحجرات: 13]، وميزان الإسلام للإنسان الصالح والاستقامة، وليس الصّحة والصّورة الخارجّية.

والإسلام مع إقراره بوجود الأمراض، أمر بالتدّاوي والعلاج، فليس لمن ابْتلى بعاهة أو مرض أن يستسلم، بل عليه التّدّاوي والبحث عن العلاج، وقد ألم الله النبي أبّوب، لما أصيب في بدنّه، أن يركض برجله المريضة الأرض، فتّفجّر الماء، وكان الغذاء والدواء، قال تعالى: {إِنْ كُنْتُ بِرِجْلَكَ هَذَا مُعْتَسِلٌ بَارِدُ وَشَرِابٌ} [ص: 42]، وقال ﷺ: "تَدَاوِوا عَنِّي اللّهِ، فَإِنَّ اللّهَ سِبْحَانَهُ، لَمْ يَضْعَ دَاءً، إِلَّا وَضَعَ مَعْنَى شَفَاءً، إِلَّا الْهَرَمُ" (ابن ماجة، د. ت: 1137/2، ح 3436)، صحيح.

والإسلام لم يقف عند الرّعاية الواجبة لذوي الاحتياجات الخاصة، بل سعى إلى الوقاية، بأساليب مختلفة، فدعا إلى اختيار الزوجة السليمة، ليكون الأبناء أصحاء، ففي الحديث: "تَخَرِّبُوا إِنْطَفَكُمْ، وَأَنْكِحُوا الْأَكْفَاءَ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ" (ابن ماجة، د. ت: 1/ 633، ح 1968، حسن)، ويكون ذلك بإجراء الفحوص الطّيبة، والابتعاد عن زواج الأقارب قدر الإمكان (ابن قدامة، 1968)، ومن ذلك تشجيع عمل الاختبار الوراثي قبل الزّواج، والتّقليل من التّلوّث البيئي، والتعقيم ضدّ الأمراض والأوبئة الخطيرة، والابتعاد عن الأغذية والمشروبات الضارّة، وابتعاد النساء عن الإنجاب في سنٍ متأخرّة، والمتّبعة الطّيبة

1. أمراض الطفولة المبكرة: كالحمى الشديدة، مما يؤدي إلى عديد الأمراض المزمنة.
 2. التّرّاعات المسلحّة: نتيجة استخدام أنواع معينة من الأسلحة، تؤدي إلى التشوهات.
 3. الحوادث: حوادث السير، أو حوادث العمل، أو الاعتداء.
- الفرع الثاني: مظاهر الاحتياجات الخاصة (الإعاقة)**
- أبرزها ما يلي (حضر، 2020؛ سيف الدين، 2020؛ عزّام، 2014؛ عثمان، وعثمان، 2024):
 - **الإعاقة البصرية:** تجعل المصاب غير قادر على ممارسة حياته بالشكل المناسب.
 - **الإعاقة السمعية:** تضعف قدرة الإنسان عن سماع الأصوات.
 - **الإعاقة العقلية:** تجعل تصرفات الإنسان ليست كتصرفات الأصحاء.
 - **صعوبات التّعلم:** من خلال نقص القدرة على الاستماع، أو التّفكير، أو الكلام، أو التّهجّة، أو في إجراء العمليات الحسابيّة، يضاف إليها حالات الإعاقات الإدراكيّة، وإصابات الدماغ، والحبسة الكلامية التّمائيم.
 - **التوحد:** إعاقة نمائيّة أو تطوريّة تؤثّر سلباً على التّواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي من جانب الطفل.
 - **إضربات التّخاطب:** يكون فيها الكلام شاداً، ويعرقل القدرة على التّواصل مع الآخرين.
 - **الإصابة الحركيّة:** كالأشخاص المقدعين، نتيجة الأمراض، أو الحوادث، ومتورّي الأطراف، والأقزام، والمصابين بالشلل الدماغي، ... الخ.
- المبحث الثاني: موقف الإسلام من الاحتياجات الخاصة وذويها**
- المطلب الأول: موقف الإسلام من الاحتياجات الخاصة**
- الإسلام يقرّ بالتبّاعين بين البشر، والتصوّص الدينية أشارت إلى بعض أنواع الإعاقة، قال تعالى: {لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمُرِيضِ حَرَجٌ} [الثّور: 61]، وفي الحديث: "لَمَا خَلَقَ اللّهُ آدَمَ مسحَ عَلَى ظَهِيرَهِ، فَسُقطَ مِنْ ظَهِيرَهِ كُلُّ نَسْمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذَرِيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: يَا آدَمُ هُوَ لَاءُ ذَرِيَّتِكَ، وَإِذَا فَيَهُمُ الْأَجْدَمُ، وَالْأَبْرَصُ، وَالْأَعْمَى، وَالْأَنْوَاعُ الْأَسْفَقُ، فَقَالَ آدَمُ: يَا رَبِّي لَمْ فَعَلْتُ هَذَا بِذِرْبِي؟ قَالَ: كَيْ نُشْكِرْ نِعْمَتِي" (ابن كثير، 1419هـ: 455/3).
- والإسلام يؤكد أنّ الأمراض أو الإعاقات من الابتلاء، وهو من سنن الله، قال تعالى: {وَلَيَنْلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخُوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْمُمَرَّاتِ وَبَيْتَرِ الصَّابِرِينَ}

يَأْتِمُسُ فِيهِ عُلَمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَهَةِ" (ابن ماجة، د. ت: 81/1، ح 223، صحيح)، وقد عاتب الله النبي في شأن ابن أم مكتوم، قال تعالى: {عَبَّسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِكُهُ لَعْلَهُ يَرَكِي أَوْ يَدْكُرُ فَتَتَعَهُ الذُّكْرِي أَمَا مَنْ اسْتَعْنَى فَأَتَتْ لَهُ تَصْدِيَ وَمَا عَلَيْكَ الْأَيْرَكِي وَأَمَا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَتَتْ عَنْهُ تَلَمَّى} [عيسى: 1 - 10].

العمل والكسب والتصرف والتملك: قال تعالى: {وَقُلْ اعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ} [النوبية: 105]، وقال تعالى: {لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلْنِسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا} [النساء: 7]، وكانت الوراثة في الجاهلية بالرجلية والقوة، فأبطلها الله (القرطبي، 1964)، وقد حفظ الإسلام حق هذه الفئة في التصرف، إلا لمانع، فيقوم الولي مقامهم، قال تعالى: {وَلَا تُؤْثِرُوا السُّهَمَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَأَكْسُوْهُمْ} [النساء: 5]، وقال تعالى: {فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحُقْقَى سَيِّفِهَا أَوْ ضَعِيفِهَا أَوْ لَا يَسْتَطِعُ أَنْ يُمَلِّ هُوَ فَلِيَمْلِلَ وَلِيُهُ بِالْعَدْلِ} [البقرة: 282] (سيف الدين، 2020).

الزواج والإنجاب: فزواج الجنون والجنونة والمعنوه جائز، إلا لمانع؛ يخشى منه الإيذاء، (ابن نجيم، د. ت) مستندة عموم قوله ﷺ: "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ أَسْتَطَعَ مِنْكُمُ الْبَاءَ فَلَيَتَرْوَجْ" (البخاري، 1422هـ: 3/7، ح 5065).

الرعاية الصحية والتأهيل: رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة واجبة على الأصول والفروع والأقارب، وغيرهم، لعموم قوله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْقَوْمِ} [المائدة: 2]، و قوله ﷺ: "مِثْلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ، وَتَرَاحِمِهِمْ، وَتَعَافُطِهِمْ مِثْلُ الْجَسَدِ" (ابن الحاج، د. ت: 1999/4، ح 2586)، وشاهد التاريخ تؤكد عناية الخلفاء والحكام بالمرضى، وأصحاب الاحتياجات الخاصة، فهذا الوليد بن عبد الملك يبني مستشفى للمجنوين في ضواحي دمشق، وهو يعد أول مستشفى لذوي الاحتياجات الخاصة، والأول من نوعه في العالم (الإثنيدىي، 2004)، وهذا أبو جعفر المنصور أنشأ ملاجي للعجزة والعميان، وأقام داراً لمعالجة الجنون، وأقام عليها من يدير شؤونها، ووضع المهدي دوراً للمرضى، وأجرى على العميان والمجنوين والضعفي، وأنشأ هارون الرشيد داراً أخرى سميت باسمه، وأنشأ أحمد بن طولون داراً في مصر، وكان جزء من ريع الأوقاف يصرف على المعددين، والعجزة، والعميان، والمجنوين، وكان الاهتمام مبكراً من الأطباء المسلمين في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أنشئت عديد المستشفيات في العالم الإسلامي لهذا الغرض (سيف الدين، 2020؛ المقدسي، د. ت؛ طوفان، 1983).

الرعاية الاجتماعية: ذرو الاحتياجات الخاصة يأخذون من الزكوة إذا كانوا فقراء، قال تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفَقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ} [النوبية: 60]، ومن الوثائق التاريخية ذات الصلة،

أثناء فترة الحمل، والابتعاد عن مسببات الحوادث، واتباع طرق السلامة للوقاية من حدوث الأمراض والعاهات (سيف الدين، 2020؛ شادي، ورضوان، 2021؛ معاوش، 2002)، ففي الحديث: "إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلُ، فَلَيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا، أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ" (البخاري، 1422هـ: 49/9، ح 7075).

المطلب الثاني: موقف الإسلام من ذوي الاحتياجات الخاصة ذرو الاحتياجات الخاصة لم تكن لهم حقوق قبل الإسلام، فكانوا محل الشُّؤم، والتحقير، ونظرت التشريعات إليهم كفئة شاذة، منكرة الحقوق، وكانوا يتعرضون للقتل؛ بالإلقاء من شاهق، أو بالإلقاء في التهير، أو التفري، أو يتركون ليموتونا جوعاً، أو تلتهمهم الحيوانات المفترسة (سيف الدين، 2020؛ أبو النصر، 2004؛ محمد، 2023). والعرب قبل الإسلام كانوا لا يخالطون هؤلاء، فأنزل الله {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ} [النور: 61] أي حرج في مؤاكلاة المريض والأعمى والأعرج (الطبرى، 2000).

والإسلام أول من نادى برعاية جميع فئات المجتمع، واعترف بذوي الاحتياجات الخاصة، فأوجب العناية بهم، وسعى إلى دمجهم في المجتمع (شادي، ورضوان، 2021)، وفيما يلي أبرز الحقوق التي أقرّها الإسلام لهم:

الحياة: فهم كغيرهم في حق الحياة، فلا يجوز قتلهم، قال تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ} [الأنعام: 151]، وفي الحديث: "لِزَوْالِ الدُّنْيَا أَهُونُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِعِيْرَ حَقِّ" (ابن ماجة، د. ت: 874/2، ح 2619، صحيح).

الكرامة: قال تعالى: {وَلَقَدْ كَرِمَنَا بَنِي آدَمَ} [الإسراء: 70]، ومن ثم فلا يجوز الاستهزاء بالمتخلف، أو السخرية منه، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا حَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنْ حَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَمْرُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَتَابُزُوا بِالْأَقْبَابِ} [الحجرات: 11]، والإسلام يؤكد أن التعلم التي بالإنسان الصحيح هي من الله: {وَمَا يَكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فِيْنَ اللَّهِ} [التحل: 53]، فواجهه أن يحمد الله، لا أن يسخر من الآخرين، أو يشتم بهم، فواهب التعلم قادر على سلبها، قال تعالى: {قُلْ لَلَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتُنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلِّلُ مَنْ تَشَاءُ} [آل عمران: 26].

حرمة التعبير: ذرو الاحتياجات الخاصة كغيرهم، يشاركون بأرائهم، ويعبرون عمّا يجول في أنفسهم في قضايا المجتمع، لعموم قوله تعالى: {وَشَارُوْرُهُمْ فِي الْأَمْرِ} [آل عمران: 159].

التعلم والتعليم: التعلم والتعليم مكفول للجميع، ومن فيهم ذرو الاحتياجات الخاصة، قال تعالى: {إِنَّمَا يَأْسِمُ رَبِّكَ الْذِي حَلَقَ، حَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَيِّ، افْرَأَ وَرَبِّكَ الْأَكْرَمِ، الَّذِي عَلَمَ بِالْأَقْمَ، عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: 1 - 5]، وقال ﷺ: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا

الأطفال لهم مكانthem في الإسلام، فهم من زينة الحياة الدنيا، قال تعالى: {الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [الكهف: 46]، والنصوص الشرعية أشارت إلى الاهتمام بهم، وربطهم بأمهاتهم، قال تعالى: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أُولَادَهُنَّ حَوْلَيْنَ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتَمَّ الرَّضَاعَةَ} [البقرة: 233]، والأسرة مسؤولة عن أبنائها؛ بالرعاية والتمكين، وكذا الدولة والمجتمع، والأطفال ذوو الاحتياجات بحاجة إلى مزيد من الرعاية؛ سعيًا إلى التمكين، وفي المطالب الآتية بيان لجوانب الرعاية النبوية للأطفال ذووي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم، والتشريعات النبوية التي يمكن الإفادة منها في ذلك:

المطلب الأول: الجانب النفسي

الجانب النفسي قضية حساسة، تترتب عليها أمور كثيرة، وبخاصة عند ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعزيز هذا الجانب لدى الأطفال منهم أمر مهم، وهناك جملة من التشريعات النبوية، يمكن التدرج في توظيفها وفق الحالة العمرية لهم، بيانها تحت العنوان الآتي:

الإعاقة ابتلاء من الله: الابتلاء من سين الله، وإذا أحب الله عبداً ابتلاء، قال ﷺ: "إِذَا أَحَبَ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ، فَمَنْ حُبِّهِ إِيَّاهُ يَمْسِهُ الْبَلَاءُ، حَتَّى يَدْعُوهُ فَيُسَمِّعَ دُعَاءَهُ" (البيهقي، 2003: 236/12، ح9329)، وقال: "عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ حَيْرًا، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شُكْرٌ، فَكَانَ حَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ، صَبَرَ فَكَانَ حَيْرًا لَهُ" (ابن الحجاج، د. ت: 2295/4، ح2999).

الإعاقة سبيل الأجر وعلامة الخير: قال ﷺ: "إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءً فِي جَسَدِهِ قَالَ لِلْمَلَكِ: أَكْتُبْ لَهُ صَالِحًا عَمَلًا، الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، فَإِنْ شَفَاهُ اللَّهُ وَطَهَرَهُ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَجَمَهُ" (أبو يعلى، 1984: 232/7، ح4233، إسناده حسن)، وقال: "مَنْ يُرِدَ اللَّهُ بِهِ حَيْرًا يُصِبُّ مِنْهُ" (البخاري، 1422هـ: 115/7، ح5645)، أي يجعله ذا مصيبة؛ ليظهره بها من الذنوب، وليرفع بها درجته (القاري، 2002)، وفي الحديث: "يُؤْتَى بِأَشَدِ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُصِبَّعُ صَبْعَةً فِي الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةً قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَبِّي مَا مَرَّ بِي بُؤْسًا قَطُّ، وَلَا رَأَيْتَ شِدَّةً قَطُّ" (ابن الحجاج، د. ت: 2162/4، ح2807).

الإعاقة كفارة للذنوب: قال ﷺ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِبِّهُ أَذى، شَوْكَةٌ فَمَا قَرْفَهَا، إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا سِنَّاتِهِ، كَمَا تَحْطُ الشَّجَرَةُ وَرَقَّهَا" (البخاري، 1422هـ: 115/7، ح5648)، وقال: "مَا يُصِبُّ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هُمْ وَلَا حُزْنٌ وَلَا أَذى وَلَا غَمٌ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُسَاكِّهَا، إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ" (البخاري، 1422هـ: 114/7، ح5641)، وقال: "مَا يَرَأُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يُلْقَى اللَّهُ وَمَا عَلَيْهِ حَطِينَةً" (الترمذى، 1975: 602/4، ح2399)، صحيح.

ما كتبه الزهرى للخليفة عمر بن عبد العزيز، عن مواضع السنّة في الزكاة؛ ليعمل بها في خلافته، فكان مما ورد فيه: أن نصيباً للزمى (أبو عبيد، د. ت)، وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أمصار الشام: "أَنْ ارْفَعُوا إِلَيْيَ كُلَّ أَعْمَى فِي الدِّيَانَةِ، أَوْ مَقْعَدَهُ، أَوْ مَنْ بِهِ فَالْجَ، أَوْ مَنْ بِهِ زَمَانَةٌ تَحْوِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ، فَرَفِعُوا إِلَيْهِ، فَأَمْرَ لِكُلِّ أَعْمَى بِقَانِدَ، وَأَمْرَ لِكُلِّ اثْنَيْنِ مِنَ الرَّمَنِي بِخَادِمٍ (ابن عساكر، 1995: 45/218)، ومن الرعاية الاجتماعية الواجبة لذوي الاحتياجات الخاصة، ادخال السرور عليهم، فقد "سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ: أَيُّ الْأَعْمَالُ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "أَنْ تُدْخِلَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ سُرُورًا، أَوْ تَنْقِضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تُطْعِمَهُ حُبْرًا" (البيهقي، 2003: 10/130)، ح7273 صحيح، ينظر: الألبانى، د. ت: 1096/1، ح247، قال ﷺ: "كُلُّ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ صَدَقَةٌ، وَعَوْنَ الرَّجُلِ أَحَادِثُ صَدَقَةٍ، وَالشَّرَبَةُ مِنَ الْمَاءِ يَسْقِيَهَا صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَةُ الْأَدَى عَنِ الْطَّرِيقِ صَدَقَةٌ" (البخاري، 1989: 152، صحيح).

التخفيف عنهم: ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى التخفيف من بعض التكاليف الشرعية، قال تعالى: {لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ} [النور: 61]، وقال تعالى: {لَيْسَ عَلَى الصُّنْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمُرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ} [الثوبان: 91]، حيث لم يفرض عليهم الجهاد، وتمت مراعاة أحوالهم في أداء العبادات، وفق استطاعتهم.

التفاضي: ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام كغيرهم، ليس لأحد أن يعتدي على حقوقهم، أو يظلمهم، وإن حصل، فلهم الحق في اللجوء إلى القضاء، وفي الحديث: "كُلُّ فِيْدَسُ اللَّهَ قَوْمًا لَا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِهِمْ مِنْ شَدِيدِهِمْ" (ابن حبان، 1993: 443/11، ح5058)، صحيح لغيره). وفي خطبة أبي بكر الصديق: "وَالضَّعِيفُ فِيْكُمْ قَوِيٌّ عَنْدِي، حَتَّى أَخْذَ لَهُ حَقَّهُ، وَالْقَوِيُّ ضَعِيفٌ عَنْدِي حَتَّى أَخْذَ مِنْهُ الْحَقَّ" (ابن الأثير، 1997: 192/2).

تولى الوظائف: ذوي الاحتياجات الخاصة لهم الحق في تولى الوظائف التي تتناسب وأوضاعهم، وشواهد التاريخ تؤكد ذلك، فطلحة بن عبيد الله شلت يده، وهو يدافع عن الرسول ﷺ في يوم أحد، وعُين في عهد عمر بن الخطاب ضمن السيدة أصحاب الشورى من بعده لاختيار الخليفة، وعبد الرحمن بن عوف شهد بدرًا والمشاهد، أصييب يوم أحد، فصار أعرج، ولم يمنعه ذلك من التقدّم، وكان من أغنياء المسلمين، وعبد الله ابن أم مكتوم، وهو أعمى، كان سفير النبي ﷺ في المدينة، وكان يوم الناس في الصلاة، وعمران بن الحصين، كان مقعداً، وقد خلّد اسمه في رواية الأحاديث الشريفة (سيف الدين، 2020؛ عزّام، 2014).

المبحث الثالث: جوانب الرعاية النبوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم

نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَنْقُلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ" (ابن حنبل، 2001: 7/163-164، ح 3991)، صحيح لغيره).

واضح مما سبق أن التشريعات التبوية راعت الجانب النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة، وسعت إلى تربية المسلمين في بيئة أخلاقية راقية، ينعم فيها الجميع بالراحة والاطمئنان.

المطلب الثاني: الجانب التعليمي

الإسلام اهتم بالتعليم؛ كمفتاح مهم للتطور والازدهار، وهو حق مكحول للجميع، والنصوص الشرعية أشارت إلى أهمية العلم، ومكانة العلماء، قال تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَاءُ} [فاطر: 28]، وقال ﷺ: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَنْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمُلَائِكَةَ لَتَضَعُّ أَجْنِحَّهَا رِضَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى الْجِيَاثَانَ فِي الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالَمِ عَلَى الْعَالَمِ كَفَضْلُ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَافِكِ، إِنَّ الْعَلَمَاءَ وَرَبَّ الْأَنْبِيَاءَ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرُثُوا دِيَنَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَحَدَهُ أَحَدٌ بِحَيْطٍ وَافِرٍ" (ابن ماجة، د. ت: 1/81، ح 223)، صحيح)، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بحاجة إلى التعليم، ضمن نمط يتناسب مع أحوالهم (شادي، ورضوان، 2021)، وفيما يلي أبرز ما دلت عليه التشريعات التبوية في هذا الجانب:

الحث على تعليمهم: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بحاجة إلى جهد أكبر في هذا السياق، وأجر تعليمهم أعظم، قال ﷺ: "إِنَّ مُلَكَ الْخَيْرِ لِتُصَلِّي عَلَيْهِ دَوَابَ الْأَرْضِ حَتَّى الْجِيَاثَانَ فِي الْبَحْرِ" (الأزدي، 1403هـ: 469/11، ح 21030)، وفي حديث أبي ذرٍّ: "فَلَمَّا يَأْتِكُمْ أَنْوَالٌ؟ قَالُوا: لِأَنَّ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ التَّكْبِيرُ، وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتُسْمِعُ الْأَصْمَمَ وَالْأَبْكَمَ حَتَّى يَفْقَهُ، كُلُّ ذَلِكِ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكُمْ عَلَى نَفْسِكُمْ، وَلَكُمْ أَجْرٌ" (ابن حنبل، 2001: 35/383، ح 21484)، إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيحين، وقال ﷺ: "كُلُّمْ رَاعٍ، وَكُلُّمْ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" (البخاري، 1422هـ: 5/2، ح 893)، ومن المسؤولية تعليم هذه الفئة، وتوفير الوسائل الازمة.

تيسير التعليم لهم ومراعاة قدراتهم: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى تسهيل التعليم، وتيسير سبله بدون مشقة، قال ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَذِّلًا، وَلَا مُعَنِّتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُبَيِّرًا" (ابن الحاجاج، د. ت: 2/1104، ح 1478)، ومراعاة أحوالهم قضية مهمة، جاء رجل إلى النبي ﷺ، وكأنه يجد صعوبة في سرعة الحفظ قياساً بأفراده، فطلب أن يكتب له، فقال ﷺ: "اكْتُبُوا لِأَبِي شَاءِ" (البخاري، 1422هـ: 3/125، ح 2434).

الرَّأْفَةُ بِهِمْ: قال ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُ الرَّفِيقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفِيقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفَنَ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سُوَاهُ" (ابن الحاجاج، د. ت: 4/2003، ح 2593)، وقد عُرِتْ في شأن رجل أعمى، ففي الحديث: "أَنْزَلَ: {عَبَسٌ وَتَوَّلَى}

الإعاقات ظهرت المنزلة عند الله: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَكَانَ لَجَدِّهِ صُحْبَةً، أَنَّهُ خَرَجَ رَأِيْرَا لِرَجُلٍ مِنْ إِخْرَانِهِ فَبَلَغَهُ شَكَاثَةُ قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَتَيْتُكَ رَأِيْرَا عَائِدًا وَمُبَشِّرًا، قَالَ: كَيْفَ جَمِعْتَ هَذَا كُلَّهُ؟ قَالَ: حَرَجْتُ وَأَنَا أَرِيدُ رِزْيَارَتَكَ، فَبَعْتُنِي شَكَاثَةُ، فَكَانَتْ عِيَادَةً، وَأَبْشِرُكَ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا سَبَقْتَ لِلْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ مَنْزَلَةً لَمْ يَنْلَعْهَا بِعَمَلِهِ، ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ، أَوْ فِي مَالِهِ، أَوْ فِي وَلَدِهِ، ثُمَّ صَبَرَهُ حَتَّى يُلْعَنِي الْمَنْزَلَةُ الَّتِي سَبَقْتُ لَهُ مِنْهُ" (ابن حنبل، 2001: 29/22338، ح 22338)، حسن لغيره).

الإعاقات سبب لدخول الجنة: قال ﷺ: "يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَدْهَبَتْ حَبِيبَتِيَّهُ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ تَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ" (الترمذى، 603/4، رقم: 2401)، وفي الحديث أن امرأة: "أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَصْرَعُ، وَإِنِّي أَكْشَفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: إِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكَ، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَكْشَفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَكْشَفَ، فَدَعَاهَا لَهَا" (البخارى، 7/106، رقم: 5652).

الإعاقات من الفال الحسن: كان سعدٌ يرى أنَّ له فضلاً علىَ منْ دُونَهُ، لقوله ﷺ: "هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُنْزَرُونَ إِلَّا بِضَعَائِكُمْ" (البخارى، 1422هـ: 4/36، رقم: 2896)، فالمرض والإعاقات من أعظم أسباب الرزق والنصر (المناوي، 1356هـ)، وقال ﷺ: "إِنَّمَا يُنْصَرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِضَعَيفَهَا، بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ" (النسائى، 1986: 6/45، ح 3178)، صحيح)، جعل الله النصر بطاعات الضعفاء، لا بقوى الأبطال وأنَّ الأعمال الصالحة جهاد الضعفاء (الصناعى، 2011).

القرب من الله بسلامة الجوهر: قال ﷺ: "رَبِّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طَمْرَنْ تَثْبُو عَنْهُ أَعْيُنُ النَّاسِ لَوْ أَفْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ" (الحاكم، 1990: 4/364، ح 7932)، صحيحة الذهبى في التخيس، وقال: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُنْظَرُ إِلَى صُورَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ، وَلَكُنْ يُنْظَرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ" (ابن الحاجاج، د. ت: 4/1987، ح 2564)، الحديثان يؤكدان أنَّ القرب من الله، يكون بسلامة الجوهر، ولا علاقة للمرض والإعاقات بذلك.

افتخار الجنة بذوي الإعاقات: قال ﷺ: "أَفْتَحْرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ يَدْخُلِي الْجَبَرَةُ وَالْمُنْكَرِ وَنَوْنَ" (الحاكم، 1990: 4/364، ح 7932)، صحيحة الذهبى في التخيس، وفي الحديث: "أَفْتَحْرَتِ الْجَنَّةُ: أَيُّ رَبِّ، يَدْخُلِي الصُّعَفَاءَ وَالْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلنَّارِ: أَنْتَ عَذَابِي أَصِيبُ بِكِ مِنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتَ رَحْمَتِي وَبَسِعْتُ كُلَّ شَيْءٍ" (ابن حنبل، 2001: 17/98-99، ح 11099)، صحيح).

ومما يعزز هذا الجانب لدى هذه الفئة، أنَّ التشريعات التبوية حظرت الشماتة بهم، والسخرية منهم، ففي الحديث: "لَا تُظْهِرُ الشَّمَائِلَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيَكَ" (الترمذى، 1975: 4/662، 2506)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسْنٌ غَرِيبٌ" (الترمذى، 1975: 4/662، 2506)، وضحك الصحابة من دقة ساقى ابن مسعود، قال ﷺ: "وَالَّذِي

عليك حفّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ" (البخاري، 1422هـ: 38/3، ح 1968)، والنصوص النبوية حذرت من التقصير تجاههم، قال ﷺ: "مَنْ وَلَيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَاحْجَبْ عَنْ أُولَى الصَّعَفَةِ وَالْحَاجَةِ احْجَبْ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (ابن حنبل، 2001: 394/36، ح 22076، صحيح لغيره)، وكان ﷺ لا يألف ولا يستكِنُ أَنْ يَدْهَبَ مَعَ الْمُسْكِنِينَ وَالْمُضَعِّفِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ" (الطبراني، 1994: 287/8، ح 8103)، وعن سهيل بن سهيل بن حنيفٍ: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي ضَعَفَاءَ الْمُسْلِمِينَ، وَبَيْرُورُهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ، وَيَشْهُدُ جَنَائِزَهُمْ" (الحاكم، 1990: 506/2، ح 3735، صحيح). ومن أبرز التشريعات النبوية ذات الصلة بنو الاحتياجات الخاصة في الجانب الشرعي ما يلي:

الاسم الحسن: حُقُّ للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فلا يجوز أن يسمّوا بأسماء تتطوّر على التّشاؤم، قال ﷺ: "إِنَّكُمْ تُذْعَنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِإِسْمَائِكُمْ، وَأَسْمَاءَ أَبَائِكُمْ، فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ" (أبو داود، د. ت: 287/4، ح 4948، ضعيف)، وقال: "تَسْمِمُوا بِإِسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ، وَهَمَّامٌ، وَأَفْجَحُهَا حَرْبٌ وَمَرْهَةٌ" (أبو داود، د. ت: 287/4، ح 4950، صحيح دون تسمّوا بأسماء الأنبياء).

الحضانة: الإسلام يؤكد أن يتربى الأبناء في أحضان آبائهم وأمهاتهم، لتعليمهم أحكام دينهم، والقيام بشؤونهم وتمكينهم، قال ﷺ: "مُرُوا أُولَادَكُمْ بِالصَّلَةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ" (أبو داود، د. ت: 1/133، ح 495، صحيح)، والتشريعات النبوية تؤكد أن مصلحة الصغير هي الأساس، فإذا تنازع الزوجان، تكون الحضانة من نصيب الأم، لأنها الأقدر على ذلك، ففي الحديث: "أَنَّ امْرَأَةَ قَاتَلَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ وَعَاءً، وَنَدَبِي لَهُ سِقَاءً، وَجَحْرِي لَهُ حَوَاءً، وَإِنَّ أَبَاهُ طَفْقِي، وَأَرَادَ أَنْ يَتَنَزَّعَهُ مِنِّي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَكُنِي" (أبو داود، د. ت: 283/2، ح 2276، حسن).

النفقة: التشريعات النبوية أوجبت نفقة الأولاد بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة على أهلهما، قال ﷺ: "خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنِّيٍّ، وَأَبْدَأْ بِمِنْ تَعُولُ" (البخاري، 1422هـ: 112/2، ح 1426)، ولما اشتكى هند بنت عتبة شح أبي سفيان، قال لها ﷺ: "خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدَكَ، بِالْمَعْرُوفِ" (البخاري، 1422هـ: 65/7، ح 5364).

المساواة: التشريعات النبوية تؤكد وجوب المساواة بين الأولاد، بغض النظر عن الحالة الجسمية أو العقلية التي يكونون عليها، فعن التعمان بن بشير أن النبي ﷺ قال: "اعْدُلُوا بَيْنَ أُولَادَكُمْ، فِي النَّخْلِ كَمَا ثَجَبُونَ أَنْ يَغْدُلُوا بَيْنَكُمْ فِي الْبَرِّ، وَاللَّطْفِ" (ابن حبان، 1993: 503/11، ح 5104، صحيح)، وقال ﷺ: "اعْدُلُوا بَيْنَ أُولَادَكُمْ اعْدُلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ" (أبو داود، د. ت: 293/3، ح 3544، صحيح).

في ابن أُمِّ مُكْثُومِ الْأَعْمَى، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِ، وَيَقُولُ: أَتَرَى بِمَا أَفْوَلُ بَأْسًا؟ فَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أَنْزَلَ" (الترمذى، 1975: 432/5، ح 3331، صحيح الإسناد).

منهم الفرصة للتّرويّح: التشريعات النبوية راعت حاجة المتعلّمين للتّرويّح عن النفس، وذوو الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى ذلك، فَعَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: "كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ حَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوْدَدْتُ أَنْكَ دَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَتَيْ أَكْرَهُ أَنْ أَمْلَمُ، وَإِنَّي أَنْهَوْلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَوَّلُنَا بِهَا، مَخَافَةَ السَّأَمَةَ عَلَيْنَا" (البخاري، 1422هـ: 25/1، ح 70).

الرّفع من منزلتهم: رفع النبي ﷺ من منزلة معاذ، وكان أعرج، فكان يقول: "مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ أَمَامُ الْعُلَمَاءِ بِرِثْوَةٍ" وَالرَّثْوَةُ: الْمُنْزَلَةُ" (الطبراني، 1994: 20/20، وصحّه الألباني في صحيح الجامع، د. ت: 1023/2، ح 5880)، وقال فيه أيضًا: "وَأَعْلَمُهُمْ بِالْخَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ" (ابن ماجة، د. ت: 55/1، ح 154، صحيح).

والنبي ﷺ مارس بنفسه تعليم الصغار، ويدخل فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة وفق ضوابط، فقد ورد في الحديث قوله ﷺ: لابن عباس وكان راكباً خلفه: "يَا غُلَامٌ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَعْظُمُكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَحْدِهُ تُجَاهِكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنَتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمَمَةَ لَوْ اجْتَمَعْتُ عَلَى أَنْ يَنْقُعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْقُعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَصْنُرُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَصْنُرُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَعَلَتِ الصُّحْفُ" (الترمذى، 1975: 667/4، صحيح)، ومن ذلك قوله ﷺ لعمرو بن أبي سلمة: "يَا غُلَامٌ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مَمَّا يَلِيلُكَ" (البخاري، 1422هـ: 68/7، ح 5376)، وعن أنس أَنَّه ﷺ قَالَ: "يَا بُنْيَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسِلْمُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْنِكَ" (الترمذى، 1975: 59/5، ح 2698، ضعيف الإسناد)، وفي الحديث: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَ بِغُلَامٍ وَهُوَ يَسْلُخُ شَاءَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَنَحَّى أَرِيَكَ، فَادْخُلَ يَدَهُ بَيْنَ الْجَلْدِ وَاللَّحْمِ، فَدَحْسَ بِهَا" (أبو داود، د. ت: 47/1، ح 185، صحيح).

المطلب الثالث: الجانب الشرعي

الشريعة الإسلامية تقوم على الرّحمة ورفع الحرج عن الخلق، قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ} [الأنبياء: 107]، وقال تعالى: {هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ} [الحج: 78]، وقال ﷺ: "إِنَّمَا بُعْثِنْتُمْ مُبَيْسِرِينَ، وَلَمْ تَبْعُثُوا مُعْسِرِينَ" (أبو داود، د. ت: 103/1، ح 380، صحيح).

وحيث إن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى رعاية خاصة، أكدت التشريعات النبوية مسؤولية أولي الأمر عنهم، قال ﷺ: "إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَفَّا، وَلِنَفِسِكَ عَلَيْكَ حَفَّا، وَلَا هُلْكَ

كتم أسرارهم: التّشريعات النّبوية تشير إلى كتم أسرار المسلمين، وذو الاحتياجات الخاصة في أمس الحاجة إلى ذلك، بمن فيهم الأطفال، قال ﷺ: "المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَلَيْهِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (البخاري، 1422هـ: 3/128، ح 2442).

قضاء حوائجهم: التّشريعات النّبوية تؤكّد أهميّة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ذلك قضاء حوائجهم، وهذا العموم يتتناول الأطفال أيضاً، ومستنده ما جاء عن أئمّة: "إِنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: يَا أَمَّا فُلَانُ انْظُرِي أَيِّ السِّكِّينَ شِئْتِ، حَتَّىٰ أَقْضِي لَكَ حَاجَتَكَ، فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الْطُّرُقِ، حَتَّىٰ فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا" (ابن الحاجج، د. ت: 1812/4، ح 2326)، وعن أبي ذرٍ، قال: "فُلُثُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَئِنْ أَتَصْدِقُ وَلَيْسَ لَنَا أَمْوَالٌ؟ قَالَ: لَأَنَّ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ التَّكْبِيرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَعْزِلُ الشَّوْكَةَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَالْعَظْمِ وَالْحَجَرِ، وَتَنْهَىٰ الْأَعْمَىٰ، وَتُسْمِعُ الْأَسْمَمَ وَالْأَبْكَمَ حَتَّىٰ يَفْقُهُ، وَتُنْهِيُّ الْمُسْتَبِلَ عَلَىٰ حَاجَةٍ لَهُ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا، وَتَسْعَىٰ بِشَدَّةٍ سَاقِيَّتِهِ إِلَى الْهُوَقَانِ الْمُسْتَغْيِثِ، وَتَرْفَعُ بِشَدَّةٍ ذِرَاعِيَّكَ مَعَ الْضَّعِيفِ، كُلُّ ذِلِّكَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ" (ابن حنبل، 2001: 383/35، ح 21484، إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح).

الرّحمةُ بِهِمْ: قال ﷺ: "إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحْمَاءُ" (البخاري، 1422هـ: 79/2، ح 1284)، وقال: "الرَّاجِحُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمُ أَهْلُ السَّمَاءِ" (ابن حنبل، 2001: 33/11، ح 6494، صحيح لغيره)، وقال ﷺ: "تَبَسَّمْكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ لَكَ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشادُكَ الرَّجُلُ فِي أَرْضِ الْضَّلَالَةِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصْرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرُ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمْاطُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الْطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ ذُلُوكَ فِي دُلُو أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ" (ابن حبان، 1993: 286/2، ح 529، حسن).

عدم غيّبتهم: عن أبي هريرة: "أَنَّ رَجُلًا، قَامَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَرَأُوا فِي قِيَامِهِ عَجْرًا فَقَالُوا: مَا أَعْجَرَ فُلَانًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَكْلَمُ أَحَادِيمَ وَأَغْبَبُمُوهُ" (الطبراني، د. ت: 145/1، 458هـ).

المنع من تضليلهم: قال ﷺ: "أَعْنَ اللَّهِ مِنْ كَمَّةَ الْأَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ" (الحاكم، 1990: 4/396، ح 8052)، وصَحَّحَهُ الذهبي في التّلخيص، أي عَمَى عليه الطريق، ولم يوقه عليه (الحربي، 1405هـ)، وقال ﷺ: "المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ

تخفيف التّكليف: الأطفال غير مكفّفين أصلاً، لكنّ السنّة النّبوية أرشدت إلى تعليمهم الصّلاة، والصّيام ببلوغهم سن التّبيّن، وذلك في سياق التّنشئة الإسلامية السّليمة، والأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة يدخلون في هذا العموم بتوافق التّميّز، ونتيجة للوضع الاستثنائي الذي قد يكونون عليه، وبخاصة الإعاقة الحركية، جاءت التّشريعات النّبوية تخفّف على التّخفيف عنهم، قال ﷺ للرّجل صاحب العذر: "صَلِّ فَلَيَهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبِ" (البخاري، 1422هـ: 48/2، ح 1117)، وقال: "مَنْ أَمَّ فَوْمًا فَلَيَحْقِفْ، فَإِنْ فِيهِمُ الْكَبِيرُ، وَإِنْ فِيهِمُ الْمُرِيضُ، وَإِنْ فِيهِمُ الضَّعِيفُ، فَإِنْ فِيهِمُ ذَا الْحَاجَةِ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ، فَلَيُصْلِلْ كَيْفَ شَاءَ" (ابن الحاجج، د. ت: 341/1، ح 468).

المطلب الرابع: الجانب الاجتماعي

المجتمع الإسلامي مجتمع متّماًساً، يقوم على التّكافل، والتعاون، والترابط بين أفراده على اختلاف أحوالهم، قال تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُطْهِرُونَ الْرَّكَأَةَ وَيُطْبِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} [التّوبّة: 71]، وقال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْرَجُوا} [الحجرات: 10]، والإسلام ينطلق في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال الأخوة الإيمانية التي تقضي بها التّصوّص الشرعيّة، ومن جوانب الرّعاية النّبوية لهذا الجانب ما يلي:

التكافل الاجتماعي: التّشريعات النّبوية أوجبت التّكافل الاجتماعي بين المسلمين، قال ﷺ: "إِنَّمَا تَرَى الْمُؤْمِنِ فِي تَرَاحُمِهِ وَتَوَادُّهِ وَتَعَاطُفِهِ، كَمِثْلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى غُصْنُوا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمْى" (البخاري، 1422هـ: 10/8، 6011)، وقال: "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنْيَانَ يَشُدُّ بَعْضَهُ بَعْضًا" (ابن الحاجج، د. ت: 1999/4، ح 2585)، والأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة يدخلون ضمن هذه التّصوّص، وقد حذّرت التّصوّص النّبوية من التّقسيم في ذلك، قال ﷺ: "أَلَيْا أَهُلُ عَرْصَةٍ أَصْبَحُوهُمْ أَمْرًا جَائِعًا فَقَدْ بَرَئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى" (ابن حنبل، 2001: 482-481/8، ح 4880)، إسناده ضعيف)، وقال ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعْطِسُ أَمَّةً لَا يُعْطِوْنَ الْضَّعِيفَ مِنْهُمْ حَقَّهُ" (الطّبراني، 1994: 10/10، ح 10534، صحيح، ينظر: الألباني، د. ت: 1/379، ح 1858).

إلقاء السلام عليهم وزيارتهم: الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى الاهتمام بهم بإلقاء السلام عليهم، وزيارتهم، وتفقد أحوالهم، والتحفيظ عنهم، وقد أكدت التّشريعات النّبوية ذلك، فعن أنس بن النبي ﷺ: "مَرَّ عَلَى عَلْمَانٍ فَسَلَمَ عَلَيْهِمْ" ، وعن جابر قال ﷺ: "الْأَنْطَلُفُوا إِنَّا إِلَى الْبَصِيرِ الَّذِي فِي بَنِي وَاقِفٍ نَوْدُهُ" وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى" (البيهقي، 2003: 337/10، ح 20851).

- التبابن والاختلاف بين الناس من السنن التي ارتضاها الله في خلقه.
- الإسلام أكد أن الابلاء بصنوفه سنة الله في خلقه وطريق لتكفير النّوب ودخول الجنة.
- الإسلام أقر بالاحتياجات الخاصة وذويها ودعا إلى رعايتهم وحفظ حقوقهم وعدم الانتهاص من شأنهم.
- الإسلام سعى إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وأوجب العمل لتمكينهم.
- التشريعات الإسلامية سبقت القوانين الوضعية في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم.
- التشريعات التبوية حظيت بالتصوّص التي تعمل على رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم.
- التشريعات التبوية شملت جميع أوجه الرعاية الازمة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- التشريعات التبوية أزالت كل ما يعرض طريق ذوي الاحتياجات الخاصة في الإبداع والرقي والتقدّم.
- شواهد التاريخ الإسلامي تؤكّد الدور المهم لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

النّوّصيات

توصي الدراسة بما يلي:

- تعزيز الوعي الذّيني في مجال التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير احتياجاتهم.
- الصّبر من المبنى والرضا بقضاء الله وقدره واحتساب ذلك عنده.
- وضع برامج تعليمية تتناسب وحاجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم.
- إيجاد صناديق مالية خاصة لغرض رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير حاجياتهم المختلفة.
- وضع تشريعات قانونية تعاقب من يسيء إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مبادرة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى شقّ الطريق بأنفسهم والعمل على رسم مستقبلهم بأيديهم.

بيان الإفصاح

- الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة: لا ينطبق.
- توافر البيانات: متوفّرة.
- مساهمة المؤلفين: مؤلف منفرد.
- تضارب المصالح: لا يوجد.
- التمويل: لا يوجد.

فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةَ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْ كُرْبَةَ مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمِنْ سَتَّرَ مُسْلِمًا سَتَّرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (البخاري، 1422 هـ: 128/3، 2442).

نصرتهم: عن البراء بن عازب قَالَ: "أَمْرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ فَدَكَرَ: عِبَادَةَ الْمَرِيضِ، وَإِتَّياعَ الْجَنَانِ، وَتَشْمِيمَ الْعَاطِسِ، وَرَدَّ السَّلَامِ، وَنَصْرَ الْمَظْلُومِ، وَإِجَابَةَ الدَّاعِيِّ، وَإِبْرَازِ الْمُقْسِمِ" (البخاري، 1422 هـ: 3/129، 2445)، وَقَالَ ﷺ: "مَنْ رَدَ عَنْ عَرْضِ أَخِيهِ رَدَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ الْتَّارِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (الترمذى، 1975: 4/327، 1931)، صَحِيحٌ.

تبية دعوّتهم: عن عثيّان بن مالك أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَكْرَرْتَ بَصَرِيِّ، وَأَنَا أَصَلَّى لِقَوْمِيِّ فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي يَنْبَغِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَيَ مَسْجِدَهُمْ فَأَصَلَّى بِهِمْ، وَوَدَّتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكَ تَأْتِينِي فَتَصْلِي فِي بَيْتِيِّ، فَلَأَخْذَهُ مُصْلَىِّ، قَالَ: قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ عَثِيَّانُ: فَغَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ الْهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَأَنْتَ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَئِنْ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّي مِنْ بَيْتِكَ؟ قَالَ: فَأَسْرَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَّةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَرَ، فَقُمْنَا فَصَفَقْنَا فَصَلَّى رَكْعَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ" (البخاري، 1422 هـ: 1/92، 425).

مما سبق يظهر أن التشريعات التبوية عملت على رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الجوانب المختلفة؛ التّفسيّة، والتعلّيمية، والتشريعية، والاجتماعية، وسعت إلى توفير كل ما من شأنه أن يعينهم، ويرقى بهم، ويرفع من شأنهم، ويعالجهم كغيرهم من الأسوّياء، ولا شك بأنّ هذا كله يدفع باتجاه دمج هؤلاء في المجتمع وتمكينهم، وعليه؛ يمكن الخلوص إلى قضية مهمّة في هذا الموضوع، مفادها أنّه إذا ما طبقت التشريعات التبوية الواردة في حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأخذت بعين الاعتبار عند التعامل معهم، ووظفت في الجوانب المختلفة؛ التّفسيّة، والتعلّيمية، والاجتماعية، والتشريعية، ونظر المجتمع إليهم نظرة إيجابيَّة، تقوم على الرّحمة واللين، بعيداً عن اللّمز والسخرية، وإذا ما التزم المسؤولون والقائمون على أمر هذه الفئة بهذه التشريعات التبوية؛ فسعوا في تعليمهم على وفق حاجاتهم المختلفة، وراعوا أوضاعهم، وضمنوا لهم حقوقهم، فإنّ هذا كفيل بأن يرفع من مكانة، يجعل منهم أنساناً إيجابيَّاً، يقومون بدورهم في المجتمع، بدلاً من أن يكونوا مصدر قلق وعالة على غيرهم، وشواهد التاريخ الإسلامي تؤكّد حصول هذا لما طبقت التشريعات التبوية في هذا الخصوص.

الخاتمة

تضمن النّتائج والّنّوّصيات

النّتائج

لَحَصَتِ الْرَّاْسَةُ إِلَى النَّتَائِجِ الْأَسَاسِيَّةِ الْأُتْنِيَّةِ:

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي. (1419هـ). *تفسير القرآن العظيم* (تحقيق محمد حسين شمس الدين). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن ماجة، محمد بن يزيد بن ماجة الفزويي. (د.ت). *سنن ابن ماجة*. (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنباري. (1414هـ). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.
- ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد المصري. (د.ت). *البحر الرائق شرح كنز الدقائق* (ط2). دار الكتاب الإسلامي.
- أبو النصر، محمد محمود أبو النصر. (2004). *تأهيل ورعاية متاحف الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني. (د.ت). *سنن أبي داود*. (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد). صيدا-بيروت: المكتبة العصرية.
- أبو عبيد، القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي. (د.ت). *كتاب الأموال*. (تحقيق خليل محمد هراس). بيروت: دار الفكر.
- أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي. (1984). *مسند أبي يعلى* (تحقيق حسين سليم أسد). دمشق: دار المؤمن للتراث.
- الإلتيدي، محمد بن عبد الله الإلتيدي. (2004). *نواصر الخلفاء*. (تحقيق محمد أحمد عبد العزيز سالم). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأزدي، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأزدي. (1403هـ). *الجامع*. (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي). باكستان: المجلس العلمي.
- الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني. (د.ت). *صحيح الجامع الصغير وزيادته*. المكتب الإسلامي.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي. (1989). *الأدب المفرد*. (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي). بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي. (1422هـ). *صحيح البخاري*. (تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر). بيروت: دار طوق النجاة.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البهيفي. (2003). *شعب الإيمان*. (تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد). الرياض: مكتبة الرشد.

- الشكر والتقدير: يشكر الباحث موظفي مكتبة جامعة القدس المفتوحة في الخليل، وكل من ساعد بتقديم مراجع أفاد منها الباحث.

Open Access

This article is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits use, sharing, adaptation, distribution and reproduction in any medium or format, as long as you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons licence, and indicate if changes were made. The images or other third-party material in this article are included in the article's Creative Commons licence, unless indicated otherwise in a credit line to the material. If material is not included in the article's Creative Commons licence and your intended use is not permitted by statutory regulation or exceeds the permitted use, you will need to obtain permission directly from the copyright holder. To view a copy of this license, visit <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المراجع

- القرآن الكريم.
- ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري. (1997). *ال الكامل في التاريخ*. (تحقيق عمر عبد السلام تدمري). بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي. (1993). *صحيح ابن حبان بترتيب ابن بليان*. (تحقيق شعيب الأرناؤوط). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. (2001). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. (تحقيق شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرين، باشراف عبد الله بن عبد المحسن التركي). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (1995). *تاريخ مدينة دمشق*. (تحقيق عمرو بن غرامة العمروي). بيروت: دار الفكر.
- ابن قادمة، عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي. (1968). *المغني*. القاهرة: مكتبة القاهرة.

- طوقان، فري حافظ طوقان. (1983). *العلوم عند العرب*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- عبد الحق، حامد عبد الحق. (2007). رعاية نوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام. الشارقة: جامعة الشارقة.
- عثمان، ناصر عبد الله عثمان، وعثمان، سامي عبد الرحمن عثمان. (2024). أشكال التواصل الشائعة لدى معلمي طلبة اضطراب التوحد في مدارس القدس والتحديات التي يواجهونها. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب (العلوم الإنسانية)*, 38(7), 1276-1308. <https://doi.org/10.35552/0247.38.7.2234>
- عزام، صالح فالح عزام. (2014). نوى الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن والسنة. (رسالة ماجستير منشورة). نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- عناتي، حسن محمود عناتي، وملويد، عبد الله محمد مليود. (2025). الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الحركية بالمدارس الحكومية في المحافظات الشمالية وعلاقتها بالتوافق الدراسي. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب (العلوم الإنسانية)*, 39(12), 1131-1147. <https://doi.org/10.35552/0247.40.9.2643>
- القاري، علي بن سلطان محمد الهروي القاري. (2002). *مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصايب*. بيروت: دار الفكر.
- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنباري القرطبي. (1964). *الجامع لأحكام القرآن* (تحقيق أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيف). القاهرة: دار الكتب المصرية.
- محمد، رامي شاكر محمد. (2023). *مراجعة السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة – الأعرج نموذجاً*. مجلة العلوم الإسلامية، 5(1), 50-82.
- مسلم، مسلم بن الحاج بن مسلم القشيري النيسابوري. (دت). *صحيح مسلم*. (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- معاوش، سعيد معاوش. (2002). رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة – الطفل المعاق في الإسلام صحيًا ونفسياً. بحث مقدم إلى مؤتمر رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة جرش.
- المقدسي، مطهر بن طاهر المقدسي. (دت). *البدء والتاريخ*. بورسعيدي: مكتبة الثقافة الدينية.
- المناوي، محمد عبد الرؤوف بن ناج العارفين المناوي. (1356هـ). *فيض القدير شرح الجامع الصغير*. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى.
- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي النسائي. (1986). *سنن النسائي*. (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة). حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.
- الترمذى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذى. (1975). *سنن الترمذى*. (تحقيق أحمد شاكر وآخرين). القاهرة: مكتبة مصطفى البابى الحلى.
- الحكم، محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري. (1990). *المسندر على الصحيحين*. (تحقيق مصطفى عبد القادر عطا). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الحربي، إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الحربي. (1405هـ). *غريب الحديث*. (تحقيق سليمان بن إبراهيم العايد). مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- خضر، محمد عبد الله خضر. (2020). *منهج النبي في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع*. المجلة الأكاديمية للشريعة الإسلامية، 2(2), 8458.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (1985). *سير أعلام النبلاء*. (تحقيق مجموعة من المحققين). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي الدمشقي. (2002). *الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين*. بيروت: دار العلم للملايين.
- سيف الدين، سمير ذكرييا سيف الدين. (2020). *حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام*. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات – جامعة الأزهر، 2(5), 345-422.
- شادي، أحمد طه شادي، ورضوان، أحمد عبد الله رضوان. (2021). *ملامح المنهج الإسلامي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقاتها التربوية*. مجلة التربية – كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، 192(5)، ج.
- الصناعي، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الأمير الصناعي. (2011). *التنوير شرح الجامع الصغير*. (تحقيق محمد إسحاق محمد إبراهيم). الرياض: مكتبة دار السلام.
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. (دت). *المعجم الأوسط*. (تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني). القاهرة: دار الحرمين.
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. (1994). *المعجم الكبير*. (تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي). القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- الطبرى، محمد بن جرير بن يزيد الطبرى. (2000). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. (تحقيق أحمد محمد شاكر). بيروت: مؤسسة الرسالة.

- ābwylā, ā. . (1984). *msnd āby y'lā*, thqyq hsyn slym āsd, dmšq: dār ālmāmwñ lltrāt.
- ālĀlbāny, m. n. (d. t). *shyh ālgām' ālsgyr wzyādth*, ālmktb ālĀslāmy.
- ālĀtlydy, m. (2004). *nwādr ālhlfā*, thqyq mhmd Āhmd 'bd āl'zyz sālm, byrwt: dār ālktb āl'lmyĀ.
- ālĀzdy, m. (1403h-). *ālgām'*, thqyq hbyb ālrhmn ālĀzmy, bākstān: ālmğls āl'lmy.
- ālbhāry, m. Ā. (1422h-). *shyh ālbhāry*, mhmd zhyr bn nāṣr ālnāṣr, byrwt: dār ṭwq ālnğāt.
- ālbhāry, m. Ā. (1989). *ālĀdb ālmfrd*, thqyq mhmd f'wād 'bd ālbāqy, mdył bĀhkām ālĀlbāny, byrwt: dār ālbshāYr ālĀslāmyt.
- ālbyhqy, Ā. h. (2003). *š'b ālĀymān*, hqqh wrāg' nşwsh whrg Āhādyth 'bd āl'ly 'bd ālhmyd hāmd, t1, ālryād: mktbī ālršd llnšr wāltwzy', bālt'āwn m' āldār ālslfyt bbwmbāy bālhnd.
- āldhby, m. Ā. (1985). *syr Ālām ālnblā'*, thqyq mğmw' t mn ālmhqqyn bĀšrāf ālshyh š'yb ālĀrnā' wwṭ, byrwt: m'wssī ālrsālī.
- ālhākm, m. . (1990). *ālmstdrk lā ālşhyhyn*, thqyq mştfā 'bd ālqādr 'tā, byrwt: dār ālktb āl'lmyt.
- ālhrb, Ā .Ā. (1405h-). *ğryb ālhdyt*, thqyq slymān Ābrāhym āl'āyd, mktbī ālmkrmī: ğām' t Ām ālqrā.
- ālmnāwy, m. t. (1356h-). *fyd ālqdyr šrh ālgām' ālsgyr*, ālqāhrī: ālmktbī āltgāryt ālkbrā.
- ālmqdsy, m. t. (d. t). *ālbd' wāltāryh*, bwr s'yd: mktbī āltqāft' āldynyt.
- ālnsāṣy, ā. š. (1986). *snn ālnsāṣy*, thqyq 'bd ālftāh āby ġdī, hlb: mktb ālm̄bw'āt ālāslāmyt.
- ālqāry, . s. (2002). *mrqāt' ālmfātyh šrh mškāt' ālmşābyh*, byrwt: dār ālfkr.

References

- The Noble Quran.
- Abed Al-haq, H. A. (2007). *Caring for Special Needs People in Islam*, Al-Shariqah University.
- ābn ālĀtyr, . Ā. (1997). *ālkāml fy āltāryh, thqyq 'mr 'bd ālslām tdmry*, byrwt: dār ālktāb āl'rby.
- ābn ālhğāg, m. h. (d. t). *shyh mslm, thqyq mhmd f'wād 'bd ālbāqy*, byrwt: dār Āhýā' āltrāt āl'rby.
- ābn h̄bān, m. h. (1993). *shyh ābn h̄bān btrtyb ābn blbān*, thqyq š'yb ālĀrnā' wwṭ, byrwt: m'wssī ālrsālī.
- ābn h̄nbl, Ā. h. (2001). *ālmsnd, thqyq š'yb ālĀrnā' wwṭ - 'ādl mršd, wĀhryn, bĀšrāf 'bd āllh bn 'bd ālmh̄sn āltrky*, byrwt: m'wssī ālrsālī.
- ābn ktyr, Ā. . (1419h-). *tfsyr ālqrān āl'zym, thqyq mhmd h̄syn šms āldyn*, byrwt: dār ālktb āl'lmyt.
- ābn māğt, m. y. (d. t). *snn ābn māğt, thqyq: mhmd f'wād 'bd ālbāqy, ālqāhrī*: dār Āhýā' ālktb āl'rbyt.
- ābn mnżwr, m. m. (1414h-). *lsān āl'rb*, byrwt: dār sādr.
- ābn nğym, z. ā. (d. t). *ālbh̄r ālrāṣq šrh knz āldqāṣq*, t2, dār ālktāb ālāslāmy.
- ābn qdāmī, . Ā. (1968). *ālmğny, ālqāhrī*: mktbī ālqāhrī.
- ābn 'sākr, . h. (1995). *tāryh dmšq, thqyq 'mrw bn ġrāmī āl'mrwy*, byrwt: dār ālfkr ll̄tbā' t wālnšr wāltwzy'.
- ābw ālnşr, m. m. (2004). *tāhyl wr 'āyīt mthdy ālāhtyāğāt ālhāştī, ālqāhrī*: āytrāk llnşr wāltwzy'.
- Ābw 'ōbyd, q. s. (d. t). *ktāb ālĀmwāl*, thqyq h̄lyl mhmd hrās, byrwt: dār ālfkr.
- Ābw dāwd. s. Ā. (d. t). *snn Āby dāwd*, thqyq mhmd mhyy āldyn 'bd ālhmyd, şydā – byrwt: ālmktbī āl'sryt.

- Khader, M. A. (2020). The Prophet's Method of Incorporating Special Needs People in Society, *the Academic Journal for Islamic Sharia, Al-Rayah Al-Dawliyah Al-Ilictroniah*, 2, (2), 58-84.
- Me'wash, S. (2002). *The Care for Special Needs People in Islam -the Disabled Child Psychologically and Health-wise*, Conference Paper: The Care for Special Needs People in Islam, Jarash University.
- Mohammad, R. Sh. (2023). The Attention in Prophetic Sunnah to Special Needs People - the Crippled as a Model, *Journal of Islamic Sciences*, 5 (1), 50-82.
- Othman, N., Othman, S.A. (2024). Common Methods of Communication for Teachers of Students with Autism in Jerusalem's District Schools and the Challenges Facing them. *An-Najah Journal for Humanities*, 38(7), 1276-1308.
<https://doi.org/10.35552/0247.38.7.2234>
- Sayef Al-Deen, S. Z. (2020). Rights of Special Needs People in Islam, *Journal of the Faculty of Arab and Islamic Studies for Girls, Damanhour, Al-Azhar University*, 2, (5), 345-422.
- Shadi, A. T. & Rudwan, A. A. (2021). Features of the Islamic Method in Dealing with Special Needs People and the Educational Applications thereof, *Education Journal*, Education Faculty, Al-Azhar University, (192), vol.5.
- ٰtwqān, q. ٰh. (1983). ٰl 'lwm 'nd ٰl 'rb, byrwt: dār ٰlktb ٰl 'lmyt.
- ٰlqr̄tby, m. ٰA. (1964). ٰlḡām ' lĀhkām ٰlqr̄Ān, thqyq: ٰh̄md ٰlbrdwny, wĀbrāhym ٰtfyš, ٰlqāhr̄t: dār ٰlktb ٰlm̄sryt.
- ٰls̄n 'āny, m. ٰA. (2011). ٰltnwyr ٰsr̄h ٰlḡām ' ٰls̄gyr, thqyq mh̄md ٰsh̄āq mh̄md ٰbr̄ahym, ٰlryād: mktb̄t dār ٰslām.
- ٰl̄brāny, s. ٰA. (1994). ٰlm 'gm ٰlkbyr, thqyq hm̄dy bn 'bd ٰlm̄gyd ٰlslyf, ٰlqāhr̄t: mktb̄t ٰbn tymȳt.
- ٰl̄brāny, s. ٰA. (d. t). ٰlm 'gm ٰlĀws̄t, thqyq ٰtarq bn 'wd ٰllh bn mh̄md, w'bd ٰlm̄hsn bn ٰbr̄ahym ٰlh̄syny, ٰlqāhr̄t: dār ٰlh̄rmyn.
- ٰl̄bry, m. ٰg. (2000). ٰḡām ' ٰlbyān fy tĀwyl ٰlqr̄Ān, thqyq ٰh̄md mh̄md ٰsākr, byrwt: m'wss̄t ٰlrsālt.
- ٰl̄trmdy, m. ' . (1975). snn ٰltrmdy, thqyq wt 'lyq ٰh̄md ٰsākr wĀhryn, ٰlqāhr̄t: ٰsr̄t mktb̄t wmtb̄t m̄stfā ٰlbāby ٰlh̄lby.
- ٰl̄zrkly, ٰh. m. (2002). ٰlĀlām, byrwt: dār ٰlm llmlāyyn.
- Anati, H. M, Milud, A. (2025). Services Provided to Students with Physical Disabilities at Public Schools in Northern Governorates and their Impact on Academic Adjustment: Perspectives of Educational Counselors. *An-Najah Journal for Humanities*, 39(12), 1131-1147.
<https://doi.org/10.35552/0247.40.9.2643>
- Azam, S. F. (2014). *Special Needs People in Light of the Quran and Sunnah*. (Published Master's Thesis), Nablus: Anajah National University.